من كتب الفقير السيد وصاف مفتي السلطنة العثمانية عفي عنه

وقف شيخ الاسلام ... افندي ... المدرسة ... بالقسطنطينية

١٦٩٤

الجزء التاسع من كشف البيان عن صفات الحيوان

مما عني بجمعه ذلك العبد الفقير الى الله تعالى ابو الفتح محمد بن
الشيخ بدر الدين ابي عبد الله محمد بن القاضي نور الدين ابي الحسن
علي بن القاضي تقي الدين ابي البقاء صالح بن الشيخ فخر الدين ابي
السعادات عثمان بن القاضي شمس الدين بن الشيخ محمد بن الحافظ
سراج الدين ابي حفص عمر بن الشيخ العالم المجرد الساعي ذي
البراهين الظاهرة والاحوال الطاهرة عبد الرحمن بن [illegible]
بن محمد بن عبد الله بن عطية بن عبد الصمد بن علي بن عبد
المعطي بن علي بن احمد بن موسى بن حمزة بن عبد الرحيم
ابن محمود بن محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن
ابن عوف بن عبد عوف بن الحرث بن زهرة بن كلاب بن
مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر
ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن
نزار بن معد بن عدنان والى ها هنا مجمع على صحته
وما وراءه مختلف فيه وهو مذكور في كتب الانساب
واما فهر فبضم الفاء ولؤي بهمزة ولا يهمز [illegible]
الهمز اشهر والياس ايضا كذلك وهو [illegible]
على الغرائب كما بيناه في موضعه ولقد حصل لي

وقف

وللسنة التي كانت سبقت بلدي بعض اسفاري فوا لهف ابها
[illegible] اوصالها فما تجددت نسبة لعمري بها نسبي
واحزن عنها حسبي فاني خرجت من بلدنا سنة اربعين
وثمان مائة ولم اعد اليها عودة استوطن بها الى الان
الا اني حضرت عنها ثلث مرات لطلب الحديث وزيارة الصالحين
وجدت اليها في المرة الثانية بعد وفاة والدي وسببه
[illegible] نائما ذات ليلة فرأيت والدي رحمه الله على خيار
[illegible] وهو راكب على فرس ابيض ما رايت مثله قط وبين
يديه جمع غفير بعضهم ركبا وبعضهم مشاة وعلى
كلهم ثياب ما رايت مثلها فوقع في نفسي انه مات فبكيت
[illegible] في نومه فلما انتبهت واعتذرت البكاء فاستيقظت
[illegible] لذلك فناداني شيخنا شهاب الدين ابو العباس احمد بن
على المتوالي من اعلا سطح كان نائما عليه من [illegible] على التوحيد
وقال ان الله ما [illegible] يبكي عليه [illegible] نال ما لم ينله
رجل في بلدنا ولا ادرك احد في عصره وفي هذه الليلة
[illegible] شهدت جنازته وحضرت [illegible] ومن بعد كذا يا
[illegible] تبكي بكينا [illegible] وحلف
[illegible] انك من [illegible] له وعليه فلما كان اليوم الذي ذكره
[illegible] الينا رجل من بلدنا اعرفه كان ابوه في خدمة والدي و
[illegible] كتاب من عمي [illegible] ان ابي توفي في تلك الليلة التي رايت
[illegible] الشيخ بالذهاب معه فانصرفت انا واياه [illegible]

ما خلفه ولم انعلق بشي من ماله غير ثلثمائة مجلده والعديا
وشي من ثيابه سوا قمت بها سبعة ايام ورجعت الى خدمة الشيخ
فذكر لي جماعة من اخواننا انهم حضروا عند الشيخ ليلة فصلوا عنده المغرب
واستاذنوه في الانصراف فقال لهم ان الرجال في سركم وكرم عندنا
يصلي الجمعة عندكم فنظروا فرايوا سهم وهكذا كان فبانت تلك الليلة
فوصلت اليهم يوم الجمعة وقت الضحى فدفعت ما كان سوى الشيخ
فاخذ لنفسه ما شاء وفرق الباقي على الفقراء الحاضر والغايب
ولكنا نرجع الى انه لكل شي اصل ثابت وفرع نابت والخلق كلها
للموجود عن هاتين الاثنين قوله تعالى فاذا نفخ في الصور فلا انسا
بينهم وقوله ان اكرمكم عند الله اتقاكم فلا عز اشرف من
القناعة ولا نسب انفع من التقوى فان المغاوين لا تنقطع باب
بدو الانساب لا تغني احسابا ولا عمال لا تزكي احدا والملك لا تنفع
احسابا ما كل من كان عالما نجى ولا كل من كان زاهدا دخل الجنة
ولا كل من كان عاملا نال الجنة ولا كل من مات شهيدا حرم من
كان اثنا ولا كل من ترك الحرام الظاهر كان من المتقين
ولا كل من قال لا اله الا الله كان من المسلمين فيا ايها
الناظر اليه تامل وبين للاعتبار وتجاوز عما فيه من ملال
الاوزار ولا تنتج ركبتك من فضاحة اللسان فان الله قد يعي
يا ايها الانسان وقد علم الله منك ما لا تعلم من نفسك ويخشى
الناس والله احق ان تخشاه يا من يراقب الله اسعوا في تدبره
ونجواه يرحمه بنج فخوفه لا تخفى منكم خافيه

الفضيح

الاضريج بالكسر الفرس

الجواد الشديد العدو قال ابو دواد
جد جارية بن الحجاج الايادي ولقد اغتدي
يدافع ركني اجولي ذو نبعة ضريج والاضريج الصبغ
الاحمر وضرجت الثوب تضريجا اذا صبغته بالحمرة
لو تكون دون المشبع وفوق المورد ويقال ضرج انفه
بدم اذا ادماه قال مهلهل واسمه امرؤ القيس
بن ربيعة لو باينن جاء يخطبها ضرج ما انف
خاطب بدم ويروى رمل وهذه الرواية اصح
وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
رايت جعفرا في ملاء من الملائكة مضرج الجناحين با
لدم وضرجت المراة جيبها اذا ارخته وضرجنا الخيل
اي ركضناها في الغارة وتضريج الكلام من
المعاذير وهو تزويقه وتحسينه ويقال خير ما
ضرج به الصدق وشر ما ضرج به الكذب ويقال
ضرجه يضرجه ضرجا كلها بمعنى شق الخريه يضربه
ضرجا اي شقه وعين مضروجة واسعة الشق
والمضارج الشقاق قال هميان بن قحافة السعدي

انعث ثوبا في الهدي عاجا عنق السواة سمنا
عفاضجا يبني ابا يا له لو انجا او سعن بن اشد ا
به المضا رجا وقال ابو عبيد الفادح الشباب
الحلفاء نبتدل مثل المعاوز واحدها مضرح و
فادح موضع دس محولات شعر امري القيس
ولما رايت ان المنية قد دنت لمن الجحى من تحت ارحلها
دام يتممت العين التي عند ضارج يفيء عليها
الظل عرمضها طامي وقول ذو الرمة ضرحن
البرود عن ترايب حرة وعن اعين قتلننا كل مقتل
اي شققن وضرحت الناقة بحرتها وجرضت
وضرحته ضرحا اذا لطمته قال ذو الرمة في صحن
بهماء يهتف السهاد به في قرقر بلعاب الشمس
مضروج وعدو ضرح اي شديد قال ابو ذويب
الهذلي يصف صاحب دنية يقربه للمستضيف
اذا دعا جرا شدا كالحريق ضرح ويروى جذا
الجذاء العدو وهو الجري لبغيته والضوح ضرب من
الاكسية اصفر والاضرح الخز الاحمر قال النابغة
الذبياني تخيبهم بيض الولايد بينهم واكسية
الاضريح فوق المشاجب وقال الليث بن المظفر الكساء
ضرح اكسية تتخذ من المرعز من اجوده قوله

عاج

٤

4 عاجا سباقي ذكره في لفظين باب العين
السراة بالضم والفتح والكسر وقال ابن دريد
العفضج الصلب الشديد والعفضج والعفضاج
والعفاضج الضخم السمين وقال ابن فارس ان
العفضاج مما زيدت فيه الضاد وانما هو العين والفاء
والجيم كانه يمتلئ الاعفاج وهي الامعاء ويقال
ان فلانا لمعصوب ما عفضج والانضراج الانشقاق
قال ذو الرمة مما تفلقت من البهمى ذوايبها
بالصيف وانضرجت عنه الاكاميم وقال المورج
الانضراج الاتساع وانشد امت له بالجمة
وبعد فيمني او اشبه انضراج وبقال حوا
شيه وقال الاصمعي انضرج ما بين القوم اي
تباعد ما بينهم وانضرجت العقاب على الصيد اذا
انقضت قال امرؤ القيس على هيكل يعطيك
قبل سواله افانين جري غير كز ولا وان
كميس الظباء الاعفر انضرجت له عقاب تدلت
من شماريخ ثهلان وقيل انضرجت له انبرت
له وقيل اخذت في شق والتركيب يدل على
تفتح الشيء **قوله** مولى جعفر هو جعفر
ابن ابي طالب عبد مناف بن عبد المطلب ابو عبد الله الطيار

الهاشمي ذو الجناحين وذو الهجرتين الجواد بن الجواد تقدم اسلامه
و هاجرت معه زوجته اسما بنت عميس فولدت له هناك عبد الله
ابن جعفر وهو اول مولود ولد في الاسلام بارض الحبشة وقدم من
الحبشة هو ومن اسلم هناك في سفينتين فوافوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم في خيبر فاسهم لهم ولم يسهم لمن لم يحضرها
ها غيرهم ثم سكن المدينة وامره رسول الله على جيش موته
بعد زيد بن حارثة فاستشهد في جمادى الاولى سنة ثمان
فاخبرهم بوفاته رسول الله وهو بالمدينة واستغفر له وامر الناس
بالاستغفار له ووجد به بضعا وتسعين ضربة بالسيف
في مقدمه وقال ابن عمر كنت في غزوة موته فالتمسنا جعفر
فوجدناه في القتلى ورأينا في جسده بضعا وتسعين من طعنة
ورمية وفي رواية فعددت به خمسين ما بين طعنة ورمية
ليس منها شي في دبره وهي على نحو مرحلتين من بيت المقدس
وقال ابو هريرة كان خير الناس جعفر بن ابي طالب ينقلب
بنا فيطعمنا ما كان في بيته وان كان ليخرج العكة ليس فيها شي
فيشقها فنلعق ما فيها وكان ابن عمر اذا سلم على ابن جعفر قال له
السلام عليك يا ابن ذي الجناحين يطير بهما وقال له رسول الله اشبهت
خلقي وخلقي وكان اسن من علي بعشر سنين وعقيل اسن من جعفر
بعشر سنين وطالب بن ابي طالب اسن من عقيل بعشر سنين وامهم
فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وهي اول هاشمية تزوجها
هاشمي اسلمت وهاجرت الى المدينة وتوفيت وصلى عليها النبي صلى الله عليه

وسلم ونزل في قبرها وكان يحبها ويحببه ويكرمها ويكرمه
وكان لجعفر ثلثة اولاد من اسما عبد الله ومحمد وعون والعقب
لعبد الله دون اخوته وكان له يوم توفي ابوه عشر سنين وقيل غير
ذلك واما ولده عبد الله فان اباه هاجر بامه الى الحبشة
فولدت عبد الله هناك كما سبق وقدم مع ابيه من الحبشة مهاجرا
الى المدينة وهو اخو محمد بن ابي بكر الصديق ويحيى بن علي بن ابي
طالب لامهما اسما تزوجها جعفر ثم ابو بكر ثم علي وروى عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم خمسة وعشرين حديثا اتفقا
منها على حديثين وروى عنه بنوه الثلثة اسمعيل واسحق
ومعوية ومحمد بن علي بن الحسين والقسم بن محمد وعروة بن
الزبير وسعيد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وابن ابي مليكة
والحسن بن سعد ويزيد والشعبي وعبد الله بن شداد وعباس
بن سهل وغيرهم وتوفي رسول الله وله عشر سنين وكان كريما جوادا
يسمى بحر الجود وقال الحافظ عبد الغني يقال لم يكن في الاسلام
اسخى منه ولا اعلمنا وقال ابن قتيبة في المعارف كان
عبد الله بن جعفر اجود العرب وصلا دينا عنا انه اقرض الزبير بن
العوام الف الف درهم فقال هو صادق فاقبضها اذا شئت
من تركته فقال يا ابا جعفر اني وهبتك المال الذي على ابي فقال
لا ابيع على ذلك فان شئت فهو لك وان كرهت ذلك فيه نظره
ما بقيت وله من الولد سبع عشر ابنا وبنين وهم جعفر الاكبر
وعلي وعون الاكبر وعباس وام كلثوم وامهم زينب بنت

قلنا كلام [illegible] لدين الزبير [illegible] ابي جعفر [illegible] علمهم

ولا يجوز ان تكون الكرامة معتادة ابن الخلاف للكرامية وهو
الصحيح بخلاف المعجزة وذلك ان الكرامة تختص بكل العقد
بحال الولي من نفعه وضره وما يحتاج اليه ولا يودي الى
فساد في الخلق والمعجزة يجب ان تكون غير معتاد على غاية ما
يجوز ان يكون ظاهرا مكشوفا مقرونا بالدعوى ولا يودي الى
فتنة وقد اجمع العقلاء اصحاب الملل والاعتقادات
المخلوقات على نوعين شقي او سعيد غني او فقير عاقل او
احمق عالم او جاهل وهي جواهر واعراض ارواح واجسام
فالروح اما ان يكون من قبيل الجواهر او الاعراض لانه
يستحيل ان يرد الشرع بخلاف ما اقتضاه دليل العقل ويسلو
نك عن الروح قل لهم يا محمد الروح من ربي اي سر من
اسراره لا يدرك ولا تعلم كنهه فلو كانت معلومة للخلق
لما قال ذلك وما كان لهذا الكلام فائدة ثم قال وما
اوتيتم يا معشر السايلين وغيرهم من العلم الا قليلا اي
الذي نص عليه من كثير مما تحتاجون اليه فالروح
من المتروك النص عليه لانها زاد ان تعرفوا ان ذلك
بالاعتبار وتتوصلوا اليه بالدلايل او لا استبصار وهذا
خلاف سوالهم عن الساعة لانه لا طريق للعقل الى
معرفة ذلك الا من طريق الاخبار هذا ارجح التحقيق
وقال ابن عباس الروح ملك عظيم على خلق بني ادم وقال
انما ذكر الروح جبريل وقال الامام على الروح ملك

سبعون الف وجه في كل وجه سبعون الف لسان يسبح الله
بكل لسان وهو حافظ على الملايكة كما ان الملايكة حفاظ على الخلق
فان كان معنى الروح هنا فكوا اسم المومنين العقال ولن كان
غيره فقد اختلفوا فيه فقال قايل نعلم في الجملة ان الروح
وجودة علة الكل والبدن وانفصاله عنه سبب خرابه و
هذا قد ركان في نظرية وقالت جمهور المحققين ان الروح
هو الحيوة وان الحيوة عرض يتقوم بالحي فمتى وجد فيه يكون
حيا واذا عدم منه حصل ضده وهو الموت فلو كان الروح
جسما او جوهرا لجاز ان يكون حيا وقابلا لكاير الاعراض
والجواهر وذلك محال في صفة الروح فاذا بطل هذا جاز
ان يكون الروح صفة قائمة قلت هذا المخالف الكتاب
والسنة وقول الامام الاشعري قال الله سبحانه قال قل
يتوفاكم ملك الموت فلو كان الروح صفة لما صح قبضها
لان الصفة لا تقبض فكيف تنزع من حواصل طيور خضر
فلما عرفت اشياء وغابت عنا اشياء
اما الامام الاشعري فاخذ العناد في شي البته فان هذا
احد قوليه المنصوص في بعض كتبه واما قبض ملك
الموت فمعناه ان الله تعالى جعل اليه جذب الانفاس
والهوى الذي في مجاري العروق فيعقبه خلق الموت
الموت الذي هو ضد الحيوة الا ترى ان الانفاس تتابع
عند النزع ويقع الاضطراب فيحكم عليه بالوفاة لحينه

قال الله تعالى يتوفى الانفس حين موتها فان
معناه يخلق الموت فيها من يموت حيث قال قل يتوفاكم ملك
الموت يعني يقبض وكذب وحيث قال الذين تتوفاهم
الملائكة فمعناه يتوفون العادا الى القبض فانظر
الى هذا التحقيق والتوفيق الذي يتقاطر عنه ماء النور
ثم لا تلتفت الى قول الفلاسفة الكفار واليونانية
اهل النار ومن وافقهم من اهل الضلال ان الروح نفس وهو
انه قديم فانه من ترهات الباطنين فما اوجب وتهدم ويقال
وينفصل فكيف يكون قديما ولهم في ذلك تفصيل طويل
وعويل ودليل من غير دليل اولئك الذين كفروا بربهم واولئك
الاغلال في اعناقهم واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
مسئلة كل موضع لا هو صليت فيه جاز الا موضعين
احدهما ظهر الكعبة اذا لم يكن بين يديه بناء شاخص الثاني
اذا صلى داخل الكعبة الى ناحية الباب والباب مفتوح
وكل من عنده ماله بحيث انه لا يصل اليه النفقة ولا ينتفع
بمال فليس عليه زكوة الا رجل دفن ماله ومرا عنه فعليه
زكوته في كل سنة وكل كفارة وجبت في ماله جاز اداؤها
قبل الوجوب الا كفارة الجماع في رمضان وكل شرط في البيع
فانه يبطل البيع الا في ستة اشياء احدها خيار الثلثة ايام
الثاني اذا باع عبدا او امة واشترط على المشتري العتق الثالث
البرائة من العيوب الرابع اذا باع مملوكا واشترط ان يعتق

ويكو

ويكون الولا للبائع الخامس اذا باع وشرط في رهنا
او حميلا السادس اذا باع ثمرة على نخلة او زرعا في ارض او عمارة
دون الارض او شرط على المشتري ان يرفعه ولا يتلف الحال
الا باربع شروط الا في سلة وهو اذا لم يكن لاحد ابنيه
الصغيرين على الاخر مال فاحال له على نفسه جاز وكذلك اذا
احاله على نفسه وكل غاصب ورد ما غصب اذا كان
موجودا الا في ثلث مواضع اذا خاط جرح انسان بخيط غصب
او حيوان فانه يغرم الخيط ولم ينزع او غصب جارية ابنه
فاولدها او غصب طعاما او شرابا فطولب وهو مضطر يخاف
على نفسه التلف فيغرم النفس وكل سلطان اذا قطع رجلا بسرقة
جانيه او [illegible] فانه جائز الا واحد وهو
حق النبي صلى الله عليه وسلم فانه جو النفع فمن انقطعه برد
الحق الى صاحبه وكل المتلف في يد امين من غير تعدي فلا ضمان
عليه الا السلطان اذا استسلف للمساكين زكاة قبل حولها
فتلف في يده ضمن للمساكين مثله وكلما ابيح للاحرار ابيح للعبيد
مثله الا التسري فانه لا يحل لهم حال الا في مذهبه الجديد
وكل من طلق امراته بصفة لم تقع بدون الصفة الا في اربع مواضع
احدها ان يقول الحامل او صغيرة او يوسة انت طالق للسنة
او انت طالق للبدعة لزمه من ساعته لانه لا سنة في طلا
قهن ولا بدعة الثاني ان يقول انت طالق تطليقة واحدة
حسنة او جميلة فاحشة وقع الطلاق الثالث

الثالث ان يقول انت طالق اسي واحد اطلقت في الحال
الرابع ان يقول انت طالق اذا رايت الهلال او هلال كذا طلقت
اذا راه غيرها و لا يجتمع حد ومهر على رجل الا في مسئلة واحدة
وهو ان يزني بامراة ابيه قبل ان يدخل بها الاب ويكرهها
على ذلك فان الحد يسقط عنها ويجب لها نصف المهر على الاب
ويرجع الاب على ابنه وكل شي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله
او نهى عن قتله لا يجوز اكله وكل العطايا في الغالب قضا الدين على
الحكم الا ما عدا الحدود فاذا زنى امراة فاحبلها كانت البينة في
بيت المال واما سائر الحدود فلا ارش عليه والله اعلم
وهذا الجزو ابتسرجه من الجزو التاسع ويتلوه في الجزو
العاشر فيما لفظ الاعيان قال الامام البخاري رحمه الله
حدثني احمد بن اسحق قال انا عمرو بن عاصم قال انا همام
قال انا اسحق بن عبد الله قال حدثني عبد الرحمن بن ابي عمرة
ان ابا هريرة حدثه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلثة
في بني اسرائيل ووافق الفراغ من نسخه ضحوة نهار الاحد
عاشر شهر المحرم سنة خمس وثمانين احسن الله عاقبتها في الامور
كلها والحمد لله اسعل ما شا الله يد ربنا اجابة حديد وصلى الله على سيدنا
محمد خاتم النبيين وعلى اله وصحبه اجمعين